تجار دمشق

نزار نسيب القباني

يؤسسون أكبر صروح للطب والتعليم في سوريا
* مشفى المواساة * مشفى الأطفال
* مشفى أمراض الشيخوخة

في عام ١٩٤٠ م تداعى فريق من تجار دمشق ووجهائها للدراسة واقع مدينتهم والعمل على تأسيس عمل انساني يقوم بخدمتها فأسسوا جمعية المواساة السورية ليكون في طليعة أهدافها:

١ – إنشاء مستشفيات ومستوصفات ومبرات وتجهيزها والانفاق عليها

٢–مواساة المرضى والعجزة وكفالة الايتام ودعم الفقراء وكل عمل انساني يخدم هذه المدينة واهلها وقد صدر قرار ترخيصها واشهارها بقرار من السيد وزير الداخلية المؤرخ في ٢٠ ايار ١٩٤٣ م وبعد صدور قرار الترخيص بتأسيسها تمنى الاعضاء المؤسسون على دولة الاستاذ سعيد الغزي (القانوني الشهير) ليكون عضواً مؤسساً معهم لوضع الأطر القانونية والهيكل الاداري لهذه الجمعية، وبعد الاجتماعات المتتالية ودراسة اوضاع المدينة الانسانية والصحية بعد أن اقتصرت الخدمات الصحية فيها على بعض المستشفيات التبشيرية والاخرى الصغيرة التي كانت لاتكفي حاجة السكان لمحدودية امكانياتها، وكان اكبر هذه المستشفيات التي تشرف عليها الدولة ماكان يسمى مشفى الغرباء الذي تم بناؤه أيام العهد العثماني عام ١٣١٧ هـ أي قبل ثمانية وأربعين عاماً من اجتماعهم فقرر المجتمعون بالاجماع الشروع في بناء مشفى وطني لهذه المدينة يجمع شُعَبْ الأمراض المختلفة ليقوم بدوره الانساني

الأستاذ سعيد الغزي

* باحث اقتصادي وناشط في المجتمع المدني ونائب رئيس غرفة تجارة دمشق - عضو مجلس الإدارة.

شرح صورة تجار دمشق:

الصف الأول (من اليمين إلى اليسار): هاني الجلاد – سامي القباني – رشيد البعلبكي – عبد الحميد الطباع – فارس المهايني – بديع القصص – عبد الوهاب العمادي

الصف الثاني (الأوسط): عادل الخجا – ممدوح النص – بدر الدين دياب – د. حسني سبح – نوري النص – حسني الهبل – مسلم نسيبة.

الصف الثالث: منيب الدردري – عبد الحميد دياب – صلاح الدين الشربجي – عبد الهادي المارديني – عبد الهادي الرباط (.....) بشير رمضان – فؤاد الخباز

م. منيب الدردري

فتمنوا على الاستاذ الدكتورحسني سبح أنيكون عضواً مؤسساً معهم للاشراف الطبي والفني المهني كما تمنوا على المهندس الأستاذ منيب الدردري ذائع الصيت هندسياً في ذلك الوقت ليكون عضواً مؤسساً معهم ومشرفًا على هندسة هذاالصرح الانساني الكبير.

وتشابكت الأيدي المخلصة فتدفق المال المتبرعين مع خلاصة فكر المهندسين والأطباء والقانونيين في جهد مشترك حتى

كان مشفى المواساة أكبر صرح طبي ليس في مدينة دمشق فقط بل اكبر مشفى في القطر العربي السوري، ولم تقتصر خدماته على أبناء مدينة دمشق وحدها بل على سائر المرضى من مختلف محافظات الدولة السورية، وبات صرحاً تعليمياً حيث عملت كلية الطب على تدريب طلابها في المشفى المذكور حتى أصبح منارة علمية.

وكان مشفى المواساة حسنة جارية في صحائف هؤلاء المؤسسين وسواهم من المتبرعين منذ دخول أول مريض له بعد افتتاحه عام ١٩٥٦ م (حتى يومنا هذا) وقد صدر قانون رقم ٢٥١ تاريخ ١٩٥٦/٥/٢٩ م بإحداث الهيئة العامة لمستشفى المواساة وقد نصت المادة الثالثة منه على أن تُدار هذه الهيئة من قبل مدير عام ومجلس ادارة يمثل الجمعية فيه عضوان اساسيان حيث تقوم بمعالجة المرضى الفقراء مجاناً ثم قامت الجمعية بعد أن أنجزت بناء هذا الصرح مع كامل معداته بالتبرع به الى الدولة ونقلت ملكيته إليها عام ١٩٦٠ م مستمراً بعطائه وخدماته ثم ساهمت الجمعية بالبدء ببناء مشفى الاطفال ثم تبنت الدولة المشروع وقامت

بانجازه وتجهيزه ويعد في الوقت الحاضر احد المستشفيات التعليمية التخصصية ثم قامت الجمعية ايضا ببناء مستشفى جمعية المواساة لامراض الشيخوخة في منطقة المزة وقد بُدئ العمل به عام ١٩٩٠م ،ويحتوي المشفى المذكور أيضاً على مستوصف كبير فيه العيادات المختلفة التي تعالج المرضى بأجور رمزية في عياداته المختلفة اضافة الى سعيها واقامتها العديد من المستوصفات في انحاء المدينة .

بذور الخير لاتنقطع في مدينتنا وأهالي مدينة دمشق وسكانها لاينسون هذه الأعمال الخيرة لتجار مدينتهم ومحسنيها .